الأمم المتحدة
S/2015/353
مجلس الأمن
Distr.: General
19 May 2015
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ١٩ أيار/مايو ٢٠١٥ موجهة إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، أود أن أوجه انتباهكم إلى البيان الاستفزازي والعدواني الذي أدلى به في ٥ أيار/مايو ٢٠١٥ وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يالون خلال مؤتمر بشأن قانون الحرب نظمه مركز شورات هادين في القدس، حيث هدد فيه باستخدام القنابل النووية ضد إيران، وبمواصلة قتل المدنيين، بمن فيهم النساء والأطفال، في غزة ولبنان.

ففي ردّه على سؤال بشأن إيران، قال السيد يالون إن ''في حالات معينة ... ينبغي أن يكون في مقدورنا اتخاذ قرارات معينة ... وينبغي لنا أن نتأكد من أن ثمة ضرورة عسكرية وأن ننظر في التكاليف والفوائد''. ثم تطرق إلى القرار الذي اتخذه الرئيس ترومان ''بإلقاء قنبلتين على هيروشيما وناغازاكي، تسببتا في نهاية المطاف في وقوع ٢٠٠ ٠٠٠ ضحية''، وأضاف، ''لم نصل بعد إلى تلك المرحلة''. وأردف قائلا: ''إنني أتكلم عن خطوات معيّنة في حالات نشعر فيها أنّ ليس لدينا ردّ عن طريق العمليات الجراحية ...''.

وفي هذا الخطاب، هدّد السيد يالون أيضاً قائلا ''سوف نؤذي المدنيين اللبنانيين بشكل يشمل أطفال الأسرة. لقد أجرينا مناقشات طويلة جدا ومعمقة ... لقد فعلنا ذلك حينئذ، فعلنا ذلك في قطاع غزة، وسنفعل ذلك في أي جولة من الأعمال العدائية في المستقبل''[(١)].

إن هذا الخطاب مهم لأنه يلقي بعض الضوء على عقلية المسؤولين الإسرائيليين ويكشف طبيعة نظامهم. فرغم المناورات الخداعية المستخدمة في السابق، يشير هذا المسؤول إلى الرؤوس الحربية النووية الموجودة في حوزة هذا النظام. وهو يسعى بوضوح إلى تبرير الهجومين النوويين على هيروشيما وناغازاكي ويشير بلا إحساس إلى ما نجم عنهما من

(١) يمكن الاطلاع على تسجيل مصوّر كامل لهذا الخطاب على موقع YouTube.

الرجاء إعادة استعمال الورق

خسائر فادحة في الأرواح البشرية بوصفها مسألة عديمة الأهمية. ويهدد صراحة باستخدام هذا السلاح غير الإنساني ضد إيران، بلا مبالاة باحتمال وقوع ضحايا بأعداد قد تصل إلى مئات الآلاف، إن لم نقل عدة ملايين. ويكشف عن الطابع المتعمد للهجمات على المدنيين في لبنان وغزة، ويدافع عن هذه الهجمات، ويتكلم بدم بارد عن استعداد نظامه لارتكاب موجات قتل متكررة ومجازر تطال آلاف المدنيين.

إن هذا خطاب يتسم بالرعونة حيث إنه يتحدى بصورة مباشرة المبادئ الأساسية لقانون النزاعات المسلحة والقانون الدولي الإنساني ويقوّض السلام والأمن الدوليين. ولهذا السبب، فإننا نتوقع من مجلس الأمن إدانة هذا الخطاب غير المسؤول وهذا التهديد الصريح باستخدام القنابل النووية وقتل المدنيين.

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) غلامعلي خوشرو
السفير
الممثل الدائم